

الفصل الثامن – الفساد الإداري ..

- ❖ مفهوم الفساد الإداري :
- لغة : البطلان وفسد الشيء " بطل واضمحل " وفسد ضد صلح ، الخروج عن القانون والنظام أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح فردية أو جماعية ، ومنظمة الشفافية عرفته بأنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة لنفسه أو جماعته وقوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ والفساد هنا يعني الجذب والقحط .
- اصطلاحًا : ليس هناك تعريف محدد ولكن هناك اتجاهات مختلفة تتفق في كون الفساد هو إساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص .

❖ مظاهر الفساد :

تتجلى مظاهر الفساد بمجموعة من السلوكيات يمكن اجمالها :

- الفساد السياسي : يتعلق بالانحرافات المالية ومخالفة القواعد والاحكام التي تنظم العمل السياسي وتفشي المحسوبية .
- الفساد المالي : يشمل الانحرافات المالية ومخالفة الاحكام المالية وتعليمات الاجهزة الرقابة المالية في الدولة ويمكن ملاحظة مظاهره في " الرشاوي – الاختلاس – التعرب الضريبي " .
- الفساد الاداري : هي التي تصدر من الموظف العام اثناء تأدية وظيفته مثل : عدم احترام مواعيد العمل – افشاء اسرار الوظيفة .
- الفساد الاخلاقي : يتمثل في مجمل الانحرافات الاخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته كالقيام بأعمال مخلة بالحياء أو ان يجمع بين الوظيفة وأعمال أخرى خارجية والمحابة .

❖ مظاهر أخرى للفساد :

- الرشوة : طلب أو الحصول على مال أو منفعة مقابل الاخلال بواجبات الوظيفة العامة .
- المحسوبية : تنفيذ أعمال لصالح فرد أو جماعة ينتمي لها الموظف بدون وجه حق .
- نهب المال العام .
- الابتزاز .

❖ أسباب تفشي ظاهرة الفساد :

تنقسم أسباب الفساد الى قسمين [بيئية – قانونية] :

- ❖ أسباب بيئية وتنقسم إلى :
- أسباب تربوية : وهي عدم غرس القيم والاخلاق في النفوس منذ الصغر .
- أسباب اقتصادية : وهي كثير من الموظفين في الدول النامية تعاني من قلة الرواتب وعدم الوفاء بحاجاته مما يدفعه إلى قبول " الهدية – الرشوة – عوضًا عن قلة المرتب " .
- أسباب سياسية : تواجه بعض الدول خاصة النامية تغيرات في الحكومات ، الامر الذي يخلق جو من عدم الاستقرار مما يهيئ الجو للفساد الاداري .
- ❖ أسباب قانونية : وهي سوء صياغة القوانين وتعدد التفسيرات .

❖ أنواع الفساد الاداري :

- ١ . الانحرافات التنظيمية .
- ٢ . الانحرافات السلوكية .
- ٣ . الانحرافات المالية .
- ٤ . الانحرافات الجنائية .

❖ الانحرافات التنظيمية :

وهي المخالفات التي تصدر من الموظف اثناء تأدية وظيفته منها :

- ١ . عدم احترام أوقات العمل .
- ٢ . امتناع الموظف عن اداء العمل المطلوب منه .
- ٣ . التراخي والكسل .
- ٤ . عدم الالتزام بأوامر الرئيس وخلق الاعذار .
- ٥ . السلبية واللامبالاة وعدم ابداء الرأي وعدم المشاركة .
- ٦ . عدم تحمل المسؤولية واحالة الاوراق الى غيره والتهرب من التوقيعات .

❖ الانحرافات السلوكية :

١. عدم المحافظة على كرامة الوظيفة (تناول المخدرات) .
٢. سوء استعمال السلطة ومعاملة الأقارب .
٣. المحسوبية وشغل الوظائف بأشخاص غير مؤهلين .
٤. الوساطة وتبادل المصالح .

❖ الانحرافات المالية :

١. مخالفة القواعد المالية .
٢. فرض المغارم والأتاوة وتسخير العمال لأموال شخصية .
٣. الاسراف في استغلال المال العام .

❖ الانحرافات الجنائية :

١. الرشوة .
٢. اختلاس المال العام .
٣. التزوير .

❖ أشكال الفساد الإداري :

صور الفساد الإداري لا يمكن حصرها ، ومنها :

١. استخدام المنصب العام للحصول على امتيازات خاصة .
٢. غياب النزاهة والشفافية في طرح العطاءات الحكومية .
٣. المحسوبية والمحاباة في التعينات الحكومية للأقارب .
٤. تمييز المال العام في التراخيص والاعفاءات الضريبية .
٥. استغلال المنصب العام لتحقيق مكاسب سياسية .

❖ الآثار المترتبة على الفساد :

١. اثر الفساد على إيرادات الحكومة .
 ٢. اثر الفساد على النمو الاقتصادي .
 ٣. اثر الفساد على مستوى الفقر وتوزيع الدخل .
 ٤. اثر الفساد على النواحي الاجتماعية .
 ٥. اثر الفساد على النظام السياسي .
- وهناك بعض الانعكاسات للفساد : [يعرقل التنمية – زيادة الازمة الاقتصادية] .

❖ آليات مكافحة الفساد :

١. المحاسبة : القانونية والإدارية والأخلاقية .
٢. المسائلة وتقديم تقارير دورية عن نتائج أعمالهم .
٣. الشفافية عما تقوم به المؤسسة .
٤. النزاهة وهي متعلقة بالصدق والأمانة .

❖ استراتيجيات مكافحة الفساد :

يمكن مكافحة الفساد من خلال تبني استراتيجية شاملة :

١. تبني مبدأ سيادة القانون والفصل بين السلطات .
٢. بناء جهاز قضائي مستقل ونزيه واحترام احكامه .
٣. تفعيل قوانين مكافحة الفساد .
٤. تطوير دور الرقابة .
٥. التركيز على تعزيز الدور الاخلاقي في محاربة الفساد .
٦. اعطاء الحرية للصحافة للوصول إلى المعلومات .
٧. تنمية الدور الجماهيري في مكافحة الفساد من خلال برامج توعية وتعزيز دور المؤسسات والجامعات في محاربة الفساد .

❖ الوسائل والأدوات لمعالجة الفساد الإداري :

١. تثقيف المجتمع وتنمية الولاء للدولة والقانون .
٢. نشر التعليم لمعالجة المشاكل الحكومية .
٣. خلق رأي عام رافض للفساد .
٤. التنمية الاقتصادية الشاملة وتكافؤ الفرص .
٥. القضاء على المركزية .
٦. تنمية الشريحة المهنية .

❖ المبادرات الدولية لمكافحة الفساد :

١. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد .
٢. وثيقة الاسكندرية مارس ٢٠٠٤ .
٣. اعلان باريس .
٤. مبادرة الشرق الأوسط الكبير .
٥. اعلان تونس في القمة العربية ٢٠٠٤ .

❖ التصنيف العالمي لمراتب الفساد :

توجد احصائية في ص ٣٠٣ - ٣٠٤ يمكن العودة إليها . ، وتشير إلى أن الاردن وبعض الدول العربية ضمن القائمة التي ترتفع فيها مؤشرات الفساد ، وكذلك الدول النامية .
ماهي منظمة الشفافية ؟! انشئت عام ١٩٩٥ ومقرها في برلين بغرض مساعدة الدول على مواجهة الفساد وهي منظمة غير حكومية وهي بمثابة حركة دولية لمواجهة الفساد ، وتهدف إلى : التنبيه إلى مخاطر الفساد - دعم اللامركزية .

❖ اسئلة :

صح	١)- الفساد الإداري هو استعمال السلطة أو الوظيفة العامة لتحقيق كسب خاص للموظف أو لاقاربه أو جماعته .
خطأ	٢)- من صور الفساد الإداري الرشوة والاختلاس والاعتداء على المال العام .
خطأ	٣)- من صور الفساد الاخلاقي عدم احترام مواعيد العمل .
خطأ	٤)- من الأسباب القانونية لتفشي الفساد هي سوء صياغة القوانين وتعدد تفسيراتها .
خطأ	٥)- من صور الانحرافات الجنائية الرشوة واختلاس المال وعدم احترام مواعيد العمل .
خطأ	٦)- منظمة التجارة العالمية انشئت لمواجهة الفساد وتهدف الى التنبيه الى مخاطر الفساد ومساعدة الحكومات على مواجهته .
صح	٧)- من أدوات مواجهة الفساد تثقيف المجتمع وتنمية الولاء للدولة والقانون .
صح	٨)- المحسوبية هي تنفيذ اعمال فرد أو جماعة أو جهة ينتمي لها الموظف بدون حق .

■ من الاسباب الاقتصادية للفساد :

١. سوء صياغة القوانين .
٢. قلة المرتبات .
٣. عدم غرس الاخلاق من الصغر .
٤. كل ما ذكر .

■ من آليات مكافحة الفساد :

١. المحاسبة .
٢. المسائلة .
٣. الشفافية .
٤. جميع ما ذكر .